أخبار غزة والقطاع

نافذة

يكتبها أبو أشرف

ان مشكلة اللاجئين تؤرق احفان الكثيرين ، بما فيهم وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين ، وتحبين الفرص لتقليص الخدمات لهم وبشتى الطريقة ، متبعة كل وسيلة في سبيل القضاء على مشكلتهم ، ولا تدخل في اعتبارها القادرين وغير القادرين الاصحاء والمرضى ،الكل سيان .

و.ا.ك. اهلنا من اللاجئين كثيرة صة في القطاع ، فتارة يعانو ن نقص المياه ، واخرى من تقلي الخدمات الصحية ، كذلك تقلي نفقات التموين ، وتعمل جاهدة على الغاء المرحلة الاعدادية من مدارس الوكالة ، وتقليص عدد الموظفين ، وتخفض من مرتباتهم ، وقضية المابوس كولا ليست المشكلة الوحيدة لموظفي الوكالة .

واليوم معاناة المرضى في مستشفى الامراض الصدريه ، بالمربح احدى الخطط التصفوية التي تنتهجها الوكالة فمستشفى الامراض الصدرية في معسكر البريج هو المستشفى الوحيد في الضفة والقطاع الذي يعالج مرضى الامراض الصدرية في قطاع غزة وشمال سيناء والضفة الغربية .

ومنذ انشاء المستشفى او تاسيسه في الخمسينات ، وهو يقدم الخدمات للمرضى ، وتعتمد ميزانية المستشفى على التبرعات من الاهالي والمؤسسات وهذا يمثل ٤٠ بالمئة تقريبا من النفقات ، اما الجزء الباقي فتتحمله الوكالة والسلطة متمثلة في مديرية الصحة .

وتنوى الوكالة والسلطة في المدة الاخيرة سحب نصيبها من النفقات ، والتي قدمت منذ تاسيس المستشفى ان الوكالة والسلطة تعمل بالمثل القائل "ان لم تستح فافعل ما شئت" .

وهنا نود ان نطرح سؤالا .. هل ستحل مشكلة اللاجئين بهذه الطريقة ، وهل هذه المخططات التصفوية بقادرة على محو قضية اللاجئين من الوجود .

ان الوكالة اصبحت تتصرف بغباء مفرط ، وتتصور ان شعبنا وقضيتنا الاساسية مقضى عليهما بشكل او بآخر .

وتتصور ان في اعمالها هذه اسهل الطرق من اجل التنازل ، وتفريغ المعسكرات من اصحابها ..

ولا تعرف ان ابنائنا كلهم عيون مفتوحة لكافة السبل التي تتخذها الوكالة في الداخل ..

بقي لنا نداء لاهلنا في الخارج عليهم ان يعملوا لكشف الاساليب الملتوية للحلول التصفوية ، ويعملوا جاهدين لدرء الخطر عن مواطنينا واهلنا في المعسكرات .

فليست قضية المستشفى بآخر الافكار التي نضجت بها عقلية المتآمرين على قضية شعبنا ، فعمليات الضغط التي تمارسها الوكالة ومن ورائها السلطة ، ستقابل بالرفض ، وبالطرق التي يرتئيها شعبنا .

سلطات الاحتلال تبعد عاطف حسيب البرغوثي

قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلية مؤخرا بابعاد عاطف حسيب البرغوثي من قرية كوبر المحتلة الى الاردن عن طريق جسر اللنبي .

ويذكر ان المحكمة العليا كانت اصدرت في حينه امرا احترازيا بحق وزير الحربية طالبته فيه بتفسير الاسباب التي تدعوه الى ابعاد البرغوثي . وكان عاطف البرغوثي قد عاد الى الضفة الغربية بشكل قانوني يوم ٧٩/٢/٢٦ بموجب طلب تقدمت به زوجته لجمع شمل العائلات .

✱ يعاني سكان حي الامل في خان يونس من ازمة مياه حادة ، كما ان الحي اصبح مرتعا خصبا ، للحشرات ، والحرذان ، والصراصير وطفح المجاري ، بينما البلدية والسلطة لا تحركان ساكنا لحل هذه المشاكل .

✱ اذا لم تستجب الوكالة لمطالب الموظفين العاملين في الوكالة سيتم اضراب تباطؤ ، يعقبه اضراب جزئي ثم اضراب مفتوح ، حتى يحصل الموظفون على مطالبهم .

✱ تمت في الفترة الاخيرة تعيينات جديدة لمناطق رفح وخان يونس ودير البلح ، في الجهاز التعليمي .

كما وستملأ مراكز اخرى شاغرة في مديرية التعليم والثقافة ، وسيعين نظار جدد لعدة مدارس ، كذلك سيجرى تعيين مدرسين جدد في الاماكن الشاغرة ، وتثبيت المدرسين بعقود فردية ..استعدادا للعام الدراسي المقبل الجديد في اول سبتمبر .

✱ وزعت الجمعية الطبية في قطاع غزة ، بطاقات ذات رسوم علاج مخفضة ومجانية ، للاسر الفقيرة من مواطني القطاع ، ولا بد للحصول على هذه البطاقة من تزكية من احدى الجمعيات الخيرية او البلديات او مختار المنطقة .

✱ تقدمت بلدية غزة بطلب الى الحاكم العسكري ، للمصادقة على تسلم ١٥ مليون دولار كاعانات من البلاد العربية لتمويل عدد من المشاريع في المدينة ، مما يذكر ان البلدية كانت قد تسلمت في العام الماضي اعانات من الدول العربية قيمتها عشرة ملايين دولار ، ويتحتم على اي بلدية او مؤسسة تنوى الحصول على مبالغ من خارج القطاع ، تقديم طلب للحاكم العسكري في القطاع مسبقا للموافقة عليه .

✱ بعد ان ضاعت بوادر فتح الجسور بين القاهرة واسرائيل ، اضطر عدد من طلاب القطاع للحضور عن طريق جسر اللنبي ، بعد ان تعذرت العودة للقطاع عن طريق العريش ، بسبب الخلافات القائمة بين المصريين والاسرائيليين .

اما طلبة الفوج الاول ، والذين وصلوا عن طريق العريش سيجرى سفرهم عن طريق الاردن بعد حصولهم على موافقة خاصة من قبل السلطات الاردنية .

✱ لا زالت كميات كبيرة من الحليب المجفف مخزونة في مخازن ومستودعات تجار القطاع ، رغم مراقبة لجنة التفتيش التابعة للقسم الوقائي في مديرية الصحة .

وكانت الطليعة اول من وجهت نداء لادارة الصحة الوقائية لبحث المشكلة ، فاجتمع المسؤولون في ادارة الصحة محاولين جاهدين لجمع كميات الحليب المكدسة في القطاع ، الا ان التجار اصحاب الضمائر الميتة لا زالت مخازنهم مليئة بها ، وقاموا بتهريب هذه العمليات والاكياس الى مخازن جديدة .

ومما هو جدير بالذكر ان الكثيرين من اطفال القطاع والذين يستعملون الحليب المجفف اصيبوا بنزلات معوية لانتهاء مدة صلاحية العمليات .

وقد ناشدت مديرية الصحة المواطنين بالتعاون مع اللجان المكلفة بتفتيش كميات الحليب الفاسد واهاب باصحاب البقالة ان يسلموا ما لديهم من علب الحليب المجفف الذي انتهت مدة صلاحيته والا فسيتعرضون لاجراءات قانونية مشددة .

✱ انتهت في الاسبوع الماضي امتحانات الدور الثاني للنقل الثانوي والاعدادي .

وصلتنا رسالتكم

✱ ✱ ✱

بعث لنا الصديق الطالب ، ص ج.ع من طولكرم رسالة تتضمن مقالة بعنوان "السادات والحديث عن الوطن الفلسطيني" ويقول المقال :

تكثر ابواق الدعاية الساداتية واجهزته الاعلامية في الاونة الاخيرة الحديث عن الوطن الفلسطيني ، وضرورة عودة المهجرين وحق تقرير المصير والامل بحدوها بان نؤخذ هذه التصريحات بعين الاعتبار لدى مواطنينا الفلسطينيين والعرب اجمعين وتنطلي اكاذيبها عليهم ..

ويضيف الصديق ص.ج.ع ولكن لم يعد يخفى على احد الان سخافة هذه الاقوال وعدم جدواها وانها فقط ستار لتمجيد الهجمة الامبريالية على الوطن العربي والقضية الفلسطينية بالذات ..

ويمضي في مقالته يستعرض الاحداث المرافقة لهذه التصريحات كاشتداد واستمرار القصف الاسرائيلي للجنوب اللبناني .. والتفتيش الامريكي المصري عن بديل لمنظمة التحرير للاشتراك في المفاوضات والدور المعادي في افريقيا في حماية نظام النميري ونظام فابوس في عمان

ويختتم مقالته "اننا اليوم ندرك كل الاعيب النهج الساداتي ، فنحن نعرف اليوم وبكل وضوح عمق الهاوية التي تردى فيها السادات" (اننا نقول للسادات وبكل ثقة لم يعد مواطنونا بالسذاجة والبساطة التي تتصورها السادات ، وهكذا فلن تنطلي الاعيبه على احد" .

شكرا للصديق ص.ج.ع على رسالته ونامل منه دوام المراسلة

✿ ✿ ✿

وصلتنا رسالة على شكل بيان موقعة من طلاب مدرسة بيت لحم الثانوية يطلبون نشره لاهميته من وجهة نظرهم . ويبدأون بيانهم على النحو التالي ..

"نحن طلاب مدرسة بيت لحم الثانوية ، نريد ان نضع بعض النقاط على الحروف ، لما حدث في مدرسة بيت لحم الثانوية خلال هذا العام ، ولان الكثير حاول تشويه موقف الطلاب ودورهم فيما حصل ..."

ثم يستعرض البيان الظروف التي ادت الى توزيع الطلاب على المدارس المختلفة ويوجهون اصبع الاتهام الى رؤساء بلديات المنطقة وبشكل خاص رئيس بلدية بيت لحم ويشيرون الى ان ما حصل في بيت لحم ورام الله متشابه ولم يجر توزيع طلاب رام الله على مدارس القرى .

ويستنكر البيان توجيه الاتهام لما حصل في العام الماضي لطلاب المخيمات كما يستنكر الطلب من الطلاب ترك مدرستهم ورجاء اهل القرى قبولهم في مدارس القرى .

ويختتم الطلبة بيانهم على النحو التالي :

"اخيرا اننا نتوجه الى المؤسسات الوطنية والمجالس البلدية ، الى كل من عنده حس بالعدالة ان يساند الطلاب ويساعدهم على العودة الى مدرستهم الاصلية ..

ومع مشاركتنا التامة للطلاب في مشاعرهم وفي حقهم بالعودة لمدرستهم خاصة ونحن نعلم ان المدارس المنقولين اليها ينقصها كل اساسيات التعليم الضرورية .

الا اننا مع ذلك نود ان نوضح ان ما جرى لمدرسة بيت لحم بنقلها من مقرها وتوزيع طلابها على مدارس القرى ، حصل في العديد من مدن الضفة ، وهذا يدل على ان المسالة ليست خاصة بمدرسة معينة وانما هو سياسة مرسومة ومحددة وضعتها دائرة التربية او من هم فوقها .. وفي رام الله حتى تم ما هو اكثر من ذلك اذ جرى ابعاد المدارس الكبيرة عن بعضها كما حدث لمدرسة البيرة الاعدادية للبنات . ونحن نشارك الطلبة في ندائهم بان تقوم المؤسسات الوطنية لمعارضة هذه السياسة .

✿ ✿ ✿

✱ رسالة وصلتنا من طلبتنا في اليونان تشمل مجموعة من الاسئلة سنجيب عليها تباعا في اعدادنا القادمة .

ويقول السؤال الاول : هل دولة عموم الشعب في الاتحاد السوفيتي هي تخطي للمرحلة الاشتراكية والوصول الى مرحلة ما قبل الشيوعية وهل هي تخطي لديكتاتورية البروليتاريا او جزء منها ؟

من المعلوم ان اول مستلزمات الثورة الاشتراكية هو الاستيلاء على جهاز الدولة البرجوازي ، ذلك الجهاز الذي كانت تستخدمه البرجوازية وحلفاؤها "الاقطاعيين ، وكبار ملاك الارض.." لقمع الجماهير الكادحة المستغلة ، وفرض سيطرتها وفكرها واسلوب حياتها .. الخ عليها . ولان البروليتاريا هي صانعة الثورة الاشتراكية ، فاذن يكون من البديهي استيلاء البروليتاريا على جهاز السلطة ذاك وتحويله لخدمة الجماهير الكادحة وقمع الطبقات الحاكمة السابقة ، ومحو الاستغلال بكافة اشكاله ثم بناء الحياة الجديدة بمستوياتها الاقتصادية ، الاجتماعية السياسية ، الاخلاقية .. وهذا العمل بالذات في المرحلة الاشتراكية هو الذي يطلق عليه دكتاتورية البروليتاريا .

ولان الاستغلال يمحى في يوم وليلة ، ولان مقاومة الطبقات المستغلة "بكسر العين" لا تنتهي في فترة قصيرة ، والاكثر لان التقاليد والقيم والمفاهيم والاعراف والاخلاق .. الخ التي تسيطر خلال عقود طويلة من السنين لا تمحى بسهولة ، ولان الاقتصاد لا يتم تحويله وسائره ومن ثم تقديم خدمات كافية وضرورية لمجموع الكادحين خلال فترة قصيرة ، بسيطة لان مرحلة البناء الاشتراكي تستغرق فترة زمنية طويلة فان دكتاتورية البروليتاريا تبقى الحاجة اليها قائمة ..

ومع تطور البناء الاشتراكي وتقدمه تتوفر حاجات اكبر للسكان وتتعمق وتتطور المفاهيم الجديدة ، وبزوال الاستغلال ، وتقارب حدة الطبقات وسبلها المعينة وزوال الخصومات بينها "كتلفة الفلاحين والعمال والمثقفين ناقصها تناقضا تناحريه وتساوط تعامل حاجاتهم ومطلباتهم وتصبح مصلحتهم في تطوير الاقتصاد وانماء البلاد واحدة . وبذلك تزول الحاجة تدريجيا لتحكم البروليتاريا في جهاز الدولة ، وفي المراحل المتقدمة للاشتراكية التي هي الاطوار الاولى للشيوعية ، تعتدل الى حد بعيد الفوارق الطبقية التناحرية ويصبح من الضروري ان تشارك مختلف فئات السكان في تحمل مسؤولياتها في جهاز الدولة وهكذا يتحول الحكم شيئا فشيئا دكتاتورية طبقة واحدة في البروليتاريا الى حكم عموم الشعب .

ولان الاتحاد السوفيتي سار الاشتراكية المتطورة ، التي هي اربعة دعائم الشيوعية المادية والاخلاقية والسياسية .. الخ ، فانه اصبح واضحا ان لا حاجة لدكتاتورية البروليتاريا وانقض الثورة البارزخي ان يشترك عموم الشعب في ادارة شؤون البلاد .

جملة اخيرة ان كل ذلك يعني ان دكتاتورية البروليتاريا في مرحلة بعينها طروف الانتقال من الراسمالية الى الشيوعية ، ومواجهة مقاومة الطبقات المستغلة وزوال الاستغلال وزوال الطبقات تزول الحاجة اليها ويسلم الصولجان لعموم الشعب .

✿ ✿ ✿

المسلسل

طرحنا في اعداد سابقة شارع الموت ، ذلك الشارع الذي ذهب ضحيته عشرات الاطفال من طلبة المدارس ، ذلك الشارع الذي يقسم منطقة الشجاعية وبلاحق محمود من مدارس الشجاعية والذي لا يزال في مجلسه المحلي البلدي وليس لهم اي على ادراج مدارسه على البلدية ، اذن فحصد هذا الشارع اطفال صغار لا يتعدى سن احدهم منهم عن عشر سنين .

اما الشارع الثاني يضاهي ذلك الشارع ، هو شارع الوحدة مع شارع الوحدة والذي يسبق شارع الصفا الشفاء .

لقد ذهب ضحيته هذا الشارع عشرات من الرجال ، سحقتهم عجلات الطرق ، وداثرته المرور في شارع عميق ، وكانها مقصد سحقه النسل عن طريق الموت ، شارع مقاطع يوجد كف (شارة مرور) لكن هذه الشارة ليست واضحة وغير مقصرة ، وقد يتحرك السائق عليها اذا مرلت من الشارة وتجاوز تلك الشارة وخلفت فيها حياة زائر لمدينة غزة ، وسيارته عرضة للخطر .

فهذا الخط سريع ، يتجاهس ، يقاطعه شارع الوحدة ، يتجاهس ايضا ، ويعتبر من الخطوط السريعة .. فان لم يكن الكف واضحا وبشكل كبير ، ويشع بالفوسفور ، يعرض حياة العابرين للخطر ، ويكفي اسوعيا عشرات الحوادث الناتجة عن هذا الشارع العميت ، الذي لا يعدو عن كونه قطعة من الصفيح ، التي عفا عليها واحفت تماما عن اعين السائقين ان العملية لا تكلف ادارة المرور تغيير هذا الكف بكف اكبر ، ووضعه في مكان مناسب ، ام ان دائرة المرور معنية بتحديد السبل جيدة الطريقة ، وترى فيها مكانا يابعا لسيل الدماء وازهاقا للارواح .

ابو اشرف